

# حلقات نور على الدرب (931) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

## رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار\_العلماء

عبد الله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - [00:00:20](#)

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين. حياكم الله. اهلا وسهلا. اولى رسائل هذه الحلقة رسالة - [00:00:40](#)  
وصلت الى البرنامج من السودان كسلا. وباعتها احد الاخوة يقول اخوكم عبدالعزيز حمزة يقول يقول يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة الا من ابى قيل من يأبى يا رسول الله؟ قال من عصاني فقد ابى ومن اطاعني فقد دخل الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

فهل على الرجل المسلم ملزما ان يعمل كل عمل عمله الرسول عليه افضل الصلاة والسلام؟ ام ماذا؟ افیدونی مأجورین جزاکم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:25](#)

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب من المعلوم ان الله جل وعلا انزل القرآن وجاءت السنة مبينة للقرآن والاحكام منها ما هو واجب - [00:01:44](#)  
ومنها ما هو مندوب ومنها ما هو مباح هذا بالنظر للمأمور به وبالنظر للمنهي عنه منه ما هو محرم ومنه ما هو مكروه والواجب درجات وكذلك المندوب وكذلك المباح وكذلك بالنظر للمحرم - [00:02:25](#)

فهو درجات والمكروه كذلك هو درجات واذا نظرنا من المكلفين وجدنا انهم مأمورون بتطبيق هذه الشريعة كل فيما يخصه والناس من جهة هذه الشريعة الصنف الاول من يأبى مطلقا وھؤلاء - [00:02:57](#)

هم الذين يتصفون بناقض الاسلام فاكثر الكفار كفر اكبر والمشركون شركا اكبر والمنافقون نفاقا اكبر هؤلاء ابوا عن اتباع هذه الشريعة اباء تاما الشخص الذي يموت عن الكفر المطلق - [00:03:46](#)

او شرك مطلق او نفاق المطلق هذا يدخل النار ويخلد فيها ولهذا لما حصل الاباء من فرعون واخذه الله اخذ عزيز مقدر قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم القيمة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - [00:04:20](#)

واللائيات كثيرة في القرآن وكذلك الاحاديث من جهة جزاء هذا الصنف الصنف الثاني من يتصف بالشرك الاصغر الشرك الاصغر صاحبه عنده ابا ولكنها ليس اباء مطلق ولهذا لا يغفر لصاحبها يوم القيمة - [00:04:48](#)

ولكن اما ان يدخله الله النار ويظهره واما ان يأخذ من حسناته يقدر ما ارتكبه من الشرك الاصغر هذا اذا مات ولم يتتب منه والصنف الثالث اصحاب المعاصي كبائر الذنوب - [00:05:17](#)

وھؤلاء عندهم اباء ولكنها لا يخرجهم من الاسلام ولهذا كان الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر مناف لاصل الایمان والاصناف التوحيد وكان الشرك الاصغر مناف لكمال التوحيد اما كبائر الذنوب فانها منافية - [00:05:44](#)

لكمال ثواب الایمان ومنافية لكمال ثواب التوحيد الشخص عندما يزني او يسرق او يشرب الخمر يكون عنده اباء وتكون عنده معصية بحسب الشيء الذي ارتكبه وهذا يكون اباء اظافيا يعني مضاف الى الشخص من جهة - 00:06:24

ومضاف الى الجريمة التي ارتكبها من جهة اخرى وهكذا بالنظر لمخالفته للامر قد يترك شيئا من الواجبات قد يترك شيئا من الواجبات التي لا توصله الى درجة الشرك الاكبر او الكفر الاكبر - 00:06:57

او النفاق الاكبر والصنف الرابع هؤلاء اصحاب الصغار الذين يصرون عليها والشخص اذا كان يصر على صغيرة فان الاصرار على الصغيرة له شأن عظيم لانه يدل على تساهل الانسان بالله من جهة - 00:07:21

وعلى عدم اهتمامه من جهة بنفسه من جهة اخرى فالاصرار على الصغيرة يحتاج الى ان الشخص يرجع الى نفسه ويتوسل الى الله جل وعلا فكبائر الذنوب وكذلك الاصرار على الصغار - 00:07:46

اذا مات عليها الانسان فانه تحت مشيئة الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه بقدر ما ارتكبه من المعاصي والصنف الخامس اصحاب الصغار الذين تقع منهم ولكنهم لا يصرون عليها - 00:08:10

وهؤلاء يقول الله فيهم ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما ويقول صلى الله عليه وسلم الحج الى الحج والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - 00:08:33

الى اخر الى ان قال مكفرات لما بينها اذا ارتكبت الكبائر اذا اذا اجتنبت الكبائر وبما ان هذه امور تقع من الناس كل على حسبه. فقد فتح الله باب التوبة لعباده من جميع الذنوب - 00:08:58

والآثام وفي هذا يقول الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اسرفوا على انفسهم بالكفر الاكبر بالشرك الاكبر بالنفاق الاكبر الشرك الاصغر بكبائر الذنوب بالاصرار على الصغار - 00:09:22

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانبوا الى ربكم واسلموا له فالله سبحانه وتعالى فتح باب التوبة. وما على الانسان الا ان يرجع الى الله جل وعلا. وبهذا الكلام - 00:09:42

على سبيل الاختصار يتبيّن آما معنى قوله صلى الله عليه وسلم آما يعني ما ذكره من ناحية ان الشخص قد يأبى اتباع هذه السنة وبالله التوفيق. جزاك الله خيرا واحسن اليكم - 00:10:06

بعد هذا رسالة من احدى الاخوات المستمعات طلبت عدم ذكر اسمها وعدم ذكر البلد الذي ارسلت منه الرسالة الرسالة مطولة وفيها قضية تتعلق بالحياة الزوجية تقول انا فتاة ابلغ من العمر عشرين سنة - 00:10:26

قبل عدة سنوات تقدم لي عدة شباب وابي اختار واحدا منهم. ولكن لم يشاوري في ذلك الوقت وانا كنت اعلم به و كنت لا اريد هذا الشاب الذي اختاره والدي وبعد فترة طويلة شاورني والدي على الزواج منه. و كنت اريد الرفض ولكنني وافقت وذلك لعدة اسباب. اولا - 00:10:44

تملكني الحياة في ذلك الوقت ثانيا قرب موعد الزواج. ثالثا احتراما وتقديرا لاختيار والدي. رابعا عدم معرفتها الجيدة لذلك الشاب ثم توكلت على الله وتزوجت وانا في قرارة نفسي غير راضية بذلك الشاب - 00:11:08

وبعد الزواج اكتشفت بعض العيوب والصفات التي جعلتني انفر منه اكثر واكثر وبعد فترة لا تتجاوز الاشهر حملت منه. فجاءت المصيبة لاني لا اريده ولا اطيقه ولا احبه ولا قلبي اليه. فكيف انجب منه اطفال؟ وكيف يعيش هؤلاء الاطفال مع والديين متنافرين؟ فطلبت منه - 00:11:28

في صالة فرضي وهو لا يصدق اني لا احبه. واصبحت كل يوم اكرهه اكثر واكثر. واقصر في حقوقه الزوجية وذلك لغضب المستمر منه. وبعد قلبي عنه وعدم التألف بيديه. وعرضت مشكلتي على والدي - 00:11:55

الذي لم يكن على علم بها فاعرض وقال عودي الى بيتك. ومرت الاشهر وانا على ذلك الحال فانجبت طفلا. فازدادت سوءا وكراهية له وانا لا ادري ماذا افعل. لا استطيع الانفصال واترك الطفل للضياع. ولا استطيع العيش معه وانا كارهة له مقصرة في حقوقه - 00:12:15

وسوف يكبر الطفل ويصبح قادرا على فهم حياتنا التي لا امل في ان تتغير لانني الان مضى على زواج سنة وبضعة اشهر وانا مصممة على نفس الرأي ولم يتغير مني شيء. وكل ما اقوله الله المستعان - [00:12:39](#)

اللهم افرجها يا رب العالمين. فاسأل فضيلتكم هل اطلب الانفصال عنه ام لا؟ وهل علي ذنب عندما اقصر في حقوقه رغم اني لا استطيع ان اؤديها على وجهها الاكمل. ارشدوني اثابكم الله. وهل لوالدي الحق في - [00:12:59](#)

من الانفصال عن ذلكم الزوج سدد الله خطاك على درب الخير والسداد. وشكرا لكم يا فضيلة الشيخ الجواب اولا بالنسبة من الاب فالبنت امانة في عنقه وهو راع لها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لكم راع - [00:13:19](#)

وكلكم مسؤول عن رعيته الى ان قال والرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته ويكون في بيته زوجته ابناه وبناته وبما انه راع ومسئول عن رعيته وواجب عليه ان يؤدي - [00:13:52](#)

هذه الامانة على الوجه المرظي ولا يجوز له ان يحملها على امر تكرهه هي وتكون كراحتها بحق ما اذا كانت كراحتها بغير حق فحينئذ هو ولي امرها وقد يكون له من النظر - [00:14:19](#)

ما لا يكون لها ومن المؤسف ان كثيرا من اولياء امور النساء تكون لهم اهداف اما من ناحية المال او من ناحية الجاه او غير ذلك من الاغراض العاجلة ولا تهمه بنته كونها تقع في امر طيب بالنسبة لها او في امر - [00:14:45](#)

آلا لا يكون محبوبا عندها ويكون مصدر قلق لها في حياتها واجب على الاب ان يؤدي هذه الامانة على الوجه المطلوب قبل بدء يعني قبل عقد النكاح يعني يختار لها الزوج الصالح والرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة للرجال - [00:15:18](#)

قال اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير ثانيا بالنسبة للزوج اذا كان الزوج متصف بعيوب كونه لا يصوم رمضان او لا يصلي - [00:15:45](#)

لو يشرب الخمر او يقترب المعاشي او يتهاون في امور دينه على وجه العموم فهذا لا يجوز له ان يغش اه البنت المسلمة ولا يغش ولي امرها في نفسه بل عليه - [00:16:11](#)

ان يعدل وضعه لانه ليس مرظيا في دينه ولا في امانته. لان دينه لان علاقته فيما بينه وبين الله امانة. وقد خان هذه امانة فاختل فيه هذان الشرطان فحينئذ لا يجوز له ان يقدم - [00:16:37](#)

وهو على هذه الحالة بل عليه ان يعدل نفسه حتى يصل الى درجة ان يكون مريضا في دينه وفي امانته واما بالنسبة للمرأة وهو الامر الثالث المرأة اذا كانت اذا اذا قام في نفسها امتناع - [00:16:59](#)

لا تستطعوا ان تسيطروا عليه ويكون هذا قبل الزواج فواجب عليها ان تخبر ولي امرها في واقع الامر يعني تخبره في واقع الامر من ناحية موقفها ولا يجوز لها ايضا ان تمنع الا اذا قام - [00:17:25](#)

هناك يعني آلا محذور شرعا كونها تعلم ان هذا الرجل ليس مريضا في دينه ولا في امانته وادا كان عندها امر نفسي ولكنها لا تستطيع ان تعرف اسبابه ففي امكانها ان تخبر والدها - [00:17:49](#)

في واقع الامر هذه امور كلها تكون قبل عقد الزواج. اما اذا حصل عقد الزواج وانتهى فحينئذ صارت صار كل من الزوجين امام الامر الواقع. فاذا كانت هذه المرأة فاذا كانت هذه المرأة بعد اكتشافها لزوجها انه مريض في دينه وفي امانته ولكن - [00:18:11](#)

لا تحبه فالله جل وعلا يقول وعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا قل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. فالله سبحانه وتعالى - [00:18:46](#)

هو العالم بجميع الامور ظاهرها وباطنها. ففي امكانها ان تتحمل هذا الرجل تقوم بخدمته ورعايته وتنجب منه اولاد وعسى ان تكون البركة في اولادها الذين تتجبهم منه وبالنسبة للرجل ايضا عندما يأخذ زوجة تكون ويكون على صفة من ناحية - [00:19:06](#)

انه لا يحبها فقط. ولكن ليس في فيها نقص من جمبع النواحي. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولجمالها ولحسبيها ولديها فاظفر بذات الدين تربت يداك. فاذا كانت مرظية في دينها - [00:19:39](#)

امانتها فانه يمسكها لان ويصبر ويحتسب لان عواقب الامور بيد الله جل وعلا لا وبالنسبة لهذه القضية العينية في امكان هذه المرأة ان

تخبر ولی امرها في واقع الامر من جهتها هي وفي واقع الامر من جهة زوجها وواجب عليه ان ينظر - 00:20:04

وفي امرها النظر الشرعي وواجب ايضا على الزوج اذا كانت فيه عيوب تقدح فيه شرعا واجب عليه ان ينهي هذا الموضوع بما يقتضيه الوجه الشرعي وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. شيخ عبد الله تفضلتم وركزتم على الناحية الشرعية. على كون الرجل مستقيما في دينه. اذا كان كذلك - 00:20:34

فكانی بكم تقولون لهذه البنت اصبري هذه البنت حسب ما ذكرته انه ليس مرظيا في دينه ولا في امانته بالإضافة الى انها لا تحبه. ولهذا كان الكلام مركزا على ان هذا الشخص - 00:21:01

ليس مرظيا في دينه ولا في امانته بالإضافة انها لا تتحمل البقاء معه والله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وابلغ اية جاءت في نفي الحرج في القرآن قوله تعالى ما يريد الله ليجعل - 00:21:25

عليكم من حرج. فيما ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل حرجا على خلقه في تشريعه. فكيف بالنظر للناس يطبقون الشريعة تطبيقا يكون فيه حرج لا يعني حرج غير مأذون فيه شرعا - 00:21:45

وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. ننتقل الى قضايا اخرى عبر رسائل من الاخوة المستمعين. فهذه رسالة يسأل صاحبها ويقول ما حكم من دخل مكة بدون احرام؟ حيث اتي من داخل المملكة واقام في مكة مدة خمسة واربعين يوما - 00:22:05

ثم اتي الحج واحرم من محل اقامته بمكة وادى الحج فماذا عليه الجواب هذا الشخص اذا دخل مكة بغير نية العمرة وكذلك بغير نية الحج فانه لا يشرع له الاحرام - 00:22:25

من المبمات وعندما دخل مكة وجاء وقت الحج ونوى الحج وكانت نيته للحج انشأت وهو في مكة فحينئذ يحرم من مكة وليس عليه في ذلك بأس فان الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:57

حينما بين المواقف قال هن لهن ولمن اتي عليهم من غير اهلهم ممن اراد الحج او العمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يسأل عن حكم من اقام مدة سنتين - 00:23:24

غاب عن زوجته ما حكم هذا الهجر كما يصوره؟ علما بأنه يرسل النفقة لاولاده ولزوجته. جزاكم الله خيرا الجواب لا شك ان العلاقة الزوجية لها اهمية كبرى من وجوه متعددة - 00:23:47

منها المحافظة على اخلاقي كل واحد من الزوجين ومنها المحافظة على تربية الاولاد وعلى رعايتهم بتاديدهم وتعليمهم لان والدهم هو المسؤول عنهم وعندما ينفصل عن زوجته وعن اولاده هذه المدة الطويلة - 00:24:13

هو لا يأمن على نفسه من الواقع في الفساد والمرأة لا تؤمن ايضا من الواقع في الفساد والابناء كذلك يتشردون وتكون اخلاقا رديئة لان سيطرة الام على الاولاد ليست كسيطرة الاب - 00:24:52

على الاولاد ونظرية الاولاد الى الام تختلف عن نظرتهم الى الاب فالواجب على الزوج اذا تزوج زوجة ان يقوم بحقوقها الشرعية ولا يغتر بما يحصل له من الامهال من جهة الله جل وعلا فان الله سبحانه وتعالى يمهل - 00:25:16

ولا يهمل. فواجب عليه ان يقوم بحق زوجته على الوجه الشرعي. واذا ارادت المرأة ان ترفع امرها لولي امرها من اجل ان يكون هناك اتفاق بين ولی الامر وبين الزوج حسب ما يقتضيه الوجه الشرعي. واذا دعا الامر الى رفع القضية - 00:25:46

الى الحاكم الشرعي فهذا امر مشروع وليس به بأس لان الزوج هو المتسبب في ذلك وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبد الله. في الختام اتوجه لكم بالشكر الجليل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضل - 00:26:15

باجابة الاخوة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانت مستمعي الكرام كان لقاوينا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء - 00:26:35

شكرا للشيخ عبدالله. وانت يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج. المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى. شكرا لكم مستمعينا الكرام لكم تحية من زميلي فهد - 00:26:51

عثمان مهندس الاذاعة الخارجية وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:11